

روايات علمية

٢

التحدي الغامض

خالد رحيم



التحدي الغامض

خالد رحيم



كانت المركبة الفضائية « الرائد - ٧٩٧ » تشق
الفضاء متجهة الى القاعدة الفضائية « فاي » والتي
بنيت حديثا في عمق مجرتنا « الطريق اللبني » ، وكان
الغرض من هذه الرحلة هو للمساعدة في اتسام بناء
هذه القاعدة ولصب الأجهزة الضرورية في أجنحتها
المختلفة .

لم يكن في المركبة سوى ثلاثة رواد ، كانوا يقضون
معظم الوقت بعيدا عن غرفة القيادة ، ياحبون الشطرنج
ويستمعون بوقت الفراغ الكبير من خلال أجهزة
التسلية الإلكترونية .

رسوم وغلاف : رعد صلال

لم يبذل الرواد الثلاثة أدنى جهد في قيادة المركبة ،
فقاؤها الحقيقي كان عبارة عن عقل إلكتروني معقد
التركيب وكبير الحجم وقد أسماه « العقل الواسع » .
توسط « العقل الواسع » الجدار الامامي لغرفة
القيادة ، وقد انتشرت عليه الشاشات الصغيرة والأزرار
الملونة الكثيرة .

كان « العقل الواسع » يمثل قمة التطور في صناعة
العقول الإلكترونية ، فقد أدخلت فيه ، إضافة إلى
المعلومات الكاملة ، معلومات حياتية عامة مثل الخير
والشر ، الحب والكراهية ، القوة والضعف ، فكان
عبارة عن عقل إنسان كامل ولكنه بداخل آلة مصنوعة
تمثل أحدث ما صنع في هذا المجال لعام « ٢٧٠٠ م » .

بالإضافة إلى العقل الواسع ، اخترع العلماء عقلاً
آخر ملازماً له هو العقل المراقب . وكان هذا العقل

« المراقب » يراقب سير التفكير في العقل الواسع ،
ويطلق إشارة التحذير عند وجود خلل في تفكير هذا
العقل .

أطلق العقل الواسع إشارة الخطر ، وسمعه الرواد
الثلاثة وهو يقول : — « هناك غبار كوني كيف
يتكون من أجسام دقيقة لامعة على بعد » ٩٧٢٣٤
كيلومتر » إلى الأمام وقد يكون مصدر خطر
كبير . . » . ضحك الرواد الثلاثة وأجابوا العقل
الواسع « بهدوء وأطمئنان : — « اننا نترك الأمر لك
. . تصرف أنت . . » .

مرة شيء من الوقت واقترب الغبار الكوني من
المركبة حيث أصبحت المسافة الفاصلة بينهما قصيرة
جداً .

قال (العقل الواسع) بصوت حاد : — « ان هذا

الغبار غامض جدا ، فهو يهتز بصسرة منتظمة وكان فيه نوعاً من أنواع الحياة ، ولكنه يتكون من دقائق صغيرة جدا . . . »

توقف الغبار الكوني الغريب أمام المركبة وكان العقل الواسع يتفحصه بأمعان فكاف أجهزة التحليل بالإشعة « تحت الحمراء » تشتغل دون توقف ، بعد برهة من الزمن صاح (العقل الواسع) بقوة : - « لقد استلمنا اشارات غريبة جدا تبعث من الغبار الغامض ، كانه يتحدى المركبة أن تستمر في الانطلاق بهذا الاتجاه . . . »

سمع الرواد الثلاثة ، ما قاله « العقل الواسع » ، بدهشة ودمدم أحدهم قائلاً : - « انه تحد تحدياً غريباً ! » وقال آخر : - « ترى ماذا يريد هذا الغبار الكوني الغامض ! »

أخذ الغبار الكوني يتحرك بسرعة متجهة نحو المركبة ، وأحاط بها متكاثفا ، فتوقفت المركبة وأخذت مصابيح التحذير تنشر ضوءها الأحمر .

كان العقل الواسع يتعرض الموقف قائلاً : - « المركبة في خطر . . . ليستعد الرجال الآليون للعمل ويجهزوا أجهزة الدفاع المضادة واسلحة الهجوم المدمرة ، فالغبار الكوني بدأ بانتصاص الطاقة من مصادرها . . . »

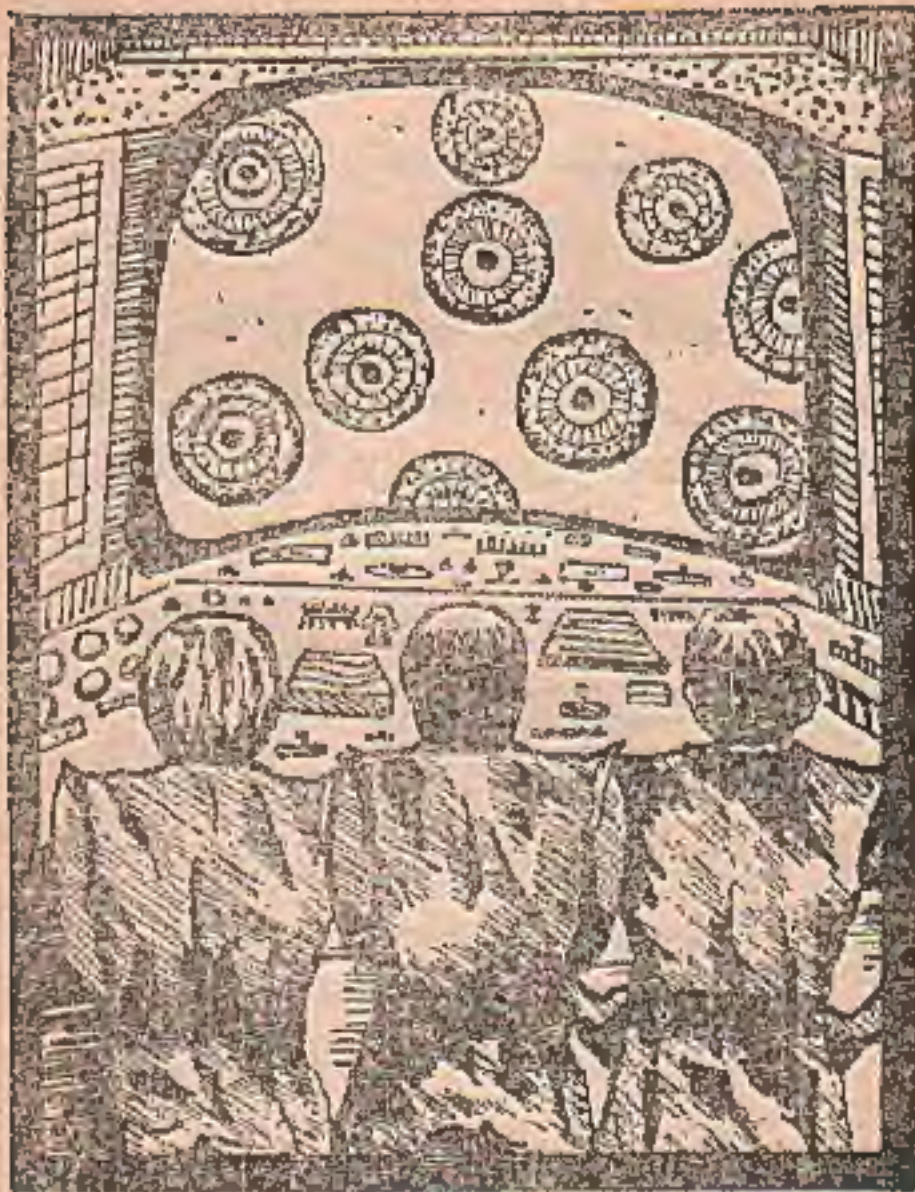
تحرك عدد من الرجال الآليين في المركبة وانتشروا في زواياها الكثيرة فقد كانوا يطيعون « العقل الواسع » اطاعة كاملة ويتصلون به اتصالاً لاسلكياً بسيطاً ، .

انطلق صوت « العقل الواسع » وهو يقول : - « لقد جرى الاستعداد التام أطلقوا الأشعة المدمرة . . . »

تحرك الرجال الآليون واداروا اجهزة الاطلاق فكانت الاشعة
الدمرة تنطلق من جميع جهات المركبة وتصطدم بالغبار
الكوني الغامض الكثيف .

أخذ الغبار الكوني يتوهج ، يشتمل ثم يتحول الى
شعاع أبيض غريب يخطف الأبصار ، فكان الرواد
الثلاثة ينظرون بخوف واندھاش الى هذه المعركة
الغريبة ، من خلال شاشة الرادار الكبيرة بعد لحظات
سمعوا (العقل الواسع) يقول : - « الغبار الكوني
يتحرك حركة غريبة » . « التفت الرواد الثلاثة
وأخذوا ينظرون الى إحدى شاشات المراقبة الصغيرة .
حيث كانت دقائق الغبار الكوني تتجمع ثم يتحول الى
حلقات ملونة في منتصفها تكونت كرة حمراء صغيرة
متوهجة .

مرت لحظات صمت قصيرة كانت الكرة الحمراء
خلالها تستقر في وسط الحلقات الملونة ، ثم انفجرت



التفت الرواد الثلاثة وأخذوا ينظرون الى إحدى
شاشات المراقبة .

الكرة متحركة الى دقائق صغيرة تنطلق بسرعة كبيرة
وبجميع الاتجاهات .

لم يلاحظ الرواد احدى هذه الدقائق وهي تمر بسرعة
هائلة مختربة احدى نوافذ المركبة البيضوية الشكل
لتتجه الى مركز العقل الإلكتروني الواسع وتستقر
فيه .

ومر الوقت سريعا ، كان الغبار الكولي خلاله يتفكك
ويتلاشى في الفضاء الواسع دون ان يخلف أثرا يذكر .
استعادت المركبة هدوءها الطبيعي ، وشعر الرواد
الثلاثة بالراحة والأطمئنان ثم عادوا الى أجهزة التسلية
من غير أن يفكروا في فحص المركبة واصلاح الاضرار
ان وجدت لأن « العقل الواسع » سسينوب عنهم في
ذلك .

قال « العقل الواسع » برقابة شديدة : - « لقد انتهى

الغبار الكوني الغريب وماتت الحياة فيه ، . . »
وصمت قليلا ، ثم قال : - « الاضرار : - حدث ثقب
صغير جدا في احدى نوافذ المركبة وسيجري تصليحه
فورا . . » وصمت مرة أخرى ، فجأة ، حدث له امر
غريب فقد بدأ يهذي قائلا : - « انا « العقل الواسع »
. . انا اعظم عقول الكون . . انا قائد المركبة . . سوف
أسيطر على الارض . . وعلى انحاء الكون . .
وسوف . . » .

أما « العقل المراقب » فكان يصدر أصوات التحذير
وهو يقول : - « لقد حدث خلل كبير في « العقل
الواسع » ، هناك عطب في جانب الخير والحب فيه . . ،
لم يبق في هذا العقل الا الشر والكره . . لم يبق الا . . »
توقف « العقل المراقب » عن الكلام فقد بادر
« العقل الواسع » بالهجوم عليه وقطع عنه مصادر الطاقة
وهو يقول : - « انت عدوي الاول ايها « العقل

المراقب « لذلك سأخلص منك أولا .. » • وصمت قليلا ثم أضاف : - « سأستعين بالرجال الآيين فهم يطيعونني دائما .. »

لم يكن الرواد الثلاثة يعرفون ما حدث ولا يدركون خطورة الموقف ، عندما بدأ « العقل الواسع » بالتفكير في السيطرة على المركبة ، ولكنهم عندما كانوا جالسين مستمتعين في غرفة التسلية الالكترونية ، دخل عليهم أربعة رجال آيين يحملون مسدسات مجهزة بالأشعة القاتلة ، واتجهوا نحو الرواد الثلاثة •

صاح بهم أحد الرجال الآيين الذين أحاطوا بهم من كل جانب : - « انهضوا .. اتم لستم قادة المركبة الآن ، اتم أسرى قائدنا العظيم « العقل الواسع » .. هيا انهضوا .. » •

عقدت الدمشنة السنة الرواد وكانوا في حيرة

وتسائل كبيرين حيث اقتادهم الرجال الآليون الى غرفة ضيقة تستخدم لحزن الأجهزة الثالثة وقد اتشرت قطع الأسلاك المعدنية الصغيرة في زواياها •

دخل الرواد الثلاثة الغرفة وأغلق عليهم الباب بعنف •

كان العقل الواسع يحلم بالسيطرة على الارض ، ولكن بما أن المركبة تتجه الآن الى المحطة الفضائية « فاي » فيسعى الى السيطرة عليها أولا •

تعجب الرواد الثلاثة كثيرا مما حدث ، وهم بداخل الغرفة الضيقة ، وقال أحدهم : - « لقد أخطأنا كثيرا ، كان يجب أن نقود المركبة بأنفسنا ونشدد الرقابة على هذا العقل الخطير .. » • وقاطعه آخر قائلاً : - « ان عقلا مثله لن يتردد أبدا في فعل أي شيء ما دامت لديه المعلومات الوافية عن كل شيء .. » • وساد

الغرفة صمت قصير قطعه صوت الرائد الثالث وهو يقول : - « لقد أخطأنا بصناعتنا .. انه عقل رهيب يستطيع أن يصنع أنواع الأسلحة .. فليديه كل مخططات صناعتها .. الا تدركون ذلك ! ؟ .. » .

واستمر النقاش بين الرواد الثلاثة ثم انتهى بإجماعهم على القول : - « لا بد أن نفعل شيئا ما لاسترداد المركبة من هذا العقل الشرير .. » .

كانت المركبة الفضائية « الرائد - ٧٩٧ - » تسبح في الفضاء وهي تقترب من القاعدة الفضائية حديثة البناء ، وكان « العقل الواسع » يفكر كثيرا ، يفكر بعق ، واذا به يعطي أمرا بضرب القاعدة ضربة فنية .

أسرع الرجال الآليون بتسديد أحد الأسلحة نحوها . انطلق الشعاع متجها الى أحد جوانب القاعدة ليضربها ويحدث فجوة في أحد جدرانها ، ثم يأمر « العقل

الواسع » بإيقاف الهجوم وهو يردد : - « فجوة واحدة في جدار القاعدة ستخدمني كثيرا .. »

التشر الرعب داخل القاعدة الفضائية . وأخذ عمالها يركضون هنا وهناك ، فقد كان الهواء المجهز للقاعدة يتسرب مسرعا عبر الفجوة خلال الجدار ، مما أدى الى نقص كبير في الهواء اللازم لتنفس سكان القاعدة ، الذين فاجأهم هذا الهجوم المباغت العنيف ، وأخذت مولدات الهواء الضخمة بمضاعفة كمية الضخ .

جلس قائد القاعدة « فاي » على كرسيه مندحشا ، وأخذ ينظر الى شاشة الرادار ، حيث بدت المركبة الفضائية تسبح في السماء القريبة من القاعدة ، وهو يقول في نفسه : - « ماذا دهاهم ! ؟ .. كنا ننتظر وصولهم لمساعدتنا ، فإذا بهم يسمعون الى تخريب القاعدة الفضائية الجديدة ! ! يجب ان يفكروا لنا ما

يحدث .. « وفي هذه الأثناء جاء أحد عمال القاعدة ليقطع عنه التفكير قائلا : - « سيدي .. لحسن الحظ كانت الإصابة طفيفة وقد أغلقنا الفجوة في جدار القاعدة وعوضنا ما فقد من هواء التنفس .. »

اتبع قائد القاعدة إلى أحد أجهزة الاتصال حيث صدر منه صوت يقول : - « المركبة الفضائية الرائد - ٧٩٧ - اتصل بكم .. » . ضمت القائد على أحد الأزرار فظهرت على شاشة الرادار صورة لـ « العقل الواسع » بأزراره الكثيرة وشاشاته الصغيرة . قال « العقل الواسع » بصوت يصعب سدى خفيف : - « هنا (العقل الواسع) قائد المركبة .. أريد التحدث إلى قائد القاعدة .. » . - هنا قائد القاعدة « فاي » .. تكلم .. « أجابه قائد القاعدة .. » - « انتم الآن تحت سيطرتنا وسنضربكم بكافة الأسلحة ان لم تسلموا لنا القاعدة وبدون مقاومة .. »

- « ماذا حدث ايها « العقل الواسع » ؟ .. نحن نطلب منكم تفسير الموقف .. »

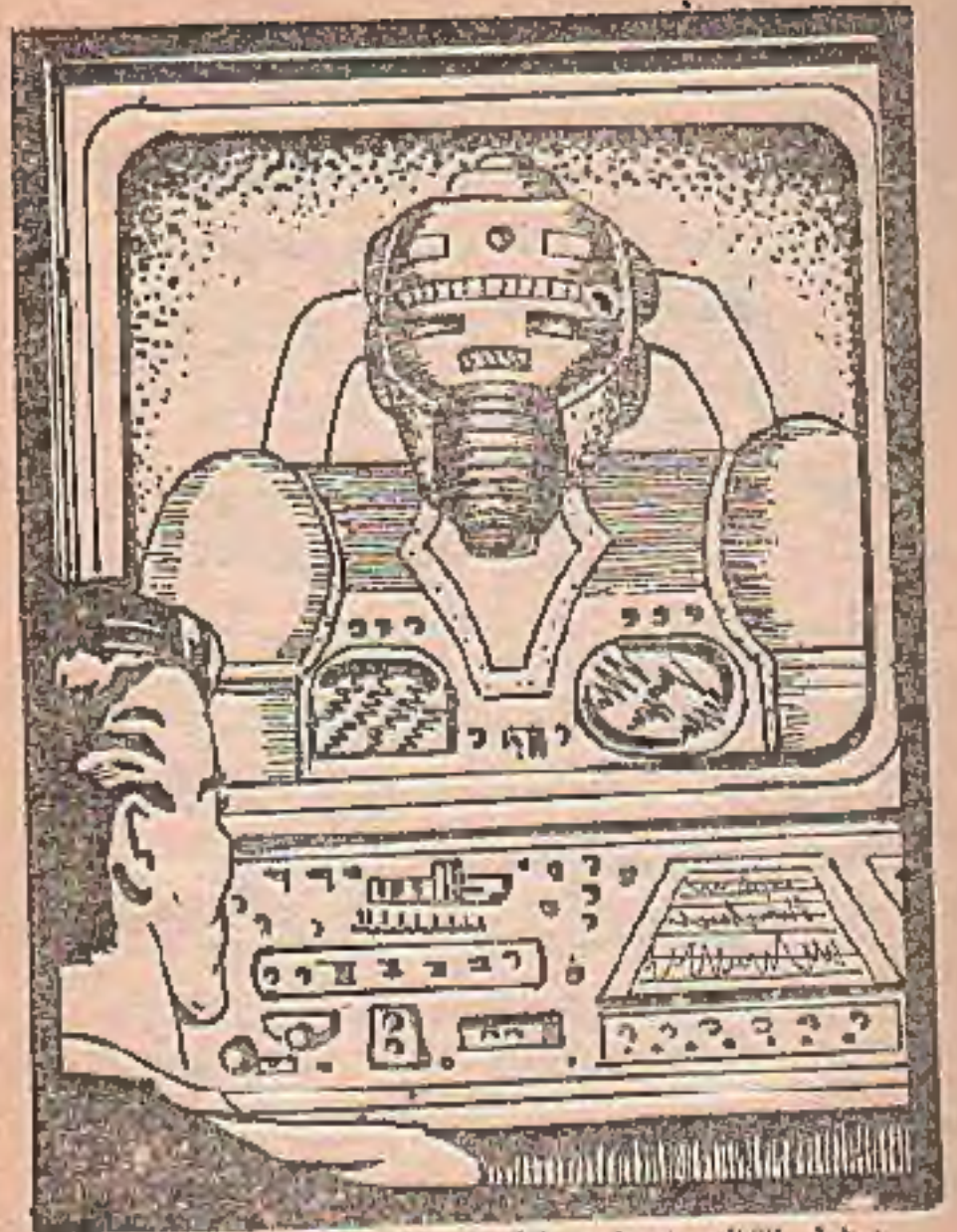
- « طلبكم مرفوض .. وسنعود للاتصال بكم خلال « ٢٤ ساعة » من الآن ، ومن الافضل ان تحرصوا على تنفيذ طلبنا ، والا ، سندمر القاعدة بمن فيها .. انتهى .. »

الدهش قائد القاعدة كثيرا فهو بالتأكيد لا يمشي حلما بل حقيقة غريبة ، ولكن ، كان يتساءل في نفسه .. لماذا لم يتصل الرواد الثلاثة بأنفسهم ؟ .. واذا كان سبب مجيء المركبة « الرائد - ٧٩٧ - » هو مساعدة القاعدة في أعمالها الكثيرة ، ونصب الاجهزة الضرورية التي تنقصها فلماذا تسمى اني تدميرها بمن فيها الآن ؟ ..

في هذا الوقت كان الرواد الثلاثة يفكرون في كيفية

التخلص من سجنهم البيض واستعادة المركبة بالسرعة
 الممكنة . قال أحدهم : - « يجب ان نقضي على العقل
 الواسع .. » . أجابه آخر : - « كيف ؟ .. والرجال
 الآليون ؟ » . فقال الثالث : - « حسنا لتخلص من
 الرجال الآلين أولا .. عندها لن يستطيع العقل
 الواسع ان يفعل شيئا .. » . ولجأ الرواد الثلاثة
 الى التفكير مرة أخرى حيث ساد الغرفة هدوء رتيب
 قطعته أحدهم وهو يقول متلهفا : - « عندي فكرة ..
 وإذا مستعد لتنفيذها .. » . التفت الرائدان الآخران
 اليه ومكدا رأسيهما باتجاهه قائلين : - « ماهي ؟ » .

تنقل الرواد من مكان الى آخر في الغرفة الضيقة ،
 يبحثون ، بين القطع المعدنية والأسلاك الصغيرة
 المتناثرة من الاجهزة التالفة ، عن قطعة مناسبة . ثم
 وجدوا سلكا دقيقا فصاح أحدهم : - « انه السلك
 المطلوب .. » .



ضغط القائد على أحد الأزرار فظهرت على شاشة
 الرادار صورة للعقل الواسع .

أعنت انفراداً بأسلاك اندقين وبوجه بحر مضح
 بصفته في أحد جوانب العرفة ولدي برود المصباح
 بانطافه الكهر بانيه • ادخل طرف اسلك • في مفتاح
 الخامة • على أحد الانطاف • ثم جمع قميصه المحسني
 لمسلك لطرف الآخر لمسلك ويضعه في لمطاب الثاني
 للمصدر • عندما اتصل قصب مفتاح مصدر اضافة حدثت
 دائرة كهربية قصيرة • أدت إلى عصب مفتاح انطفاه
 وقد توجهت بشده وانطامات المصباح فأصبحت يعرفه
 مظلمة تماماً •

قال أحد الرواد : « لننتظر قليلاً فسيأتي رجل آلي
 لإصلاح العطب • »

اتبه العفل لوسع لوجود العطب في تلك العرفة •
 فأرسل رجلاً آلياً حاملاً عدة الإصلاح • فترقب الرجل
 الآلي من الغرفة وكان مسدسه الأشعاعي يمدلى فوق

حرامه العريض إلى لجانب • في هذه الأثناء كان
 الرواد ثلاثة في يعرفه يتنظرون • وفجأة • فتح باب
 وهجم الضوء بخارجي مشتبته مرفة • دخل رجل
 الآلي ماشياً بخطوات ثقيله ثابتة وكان الرواد ثلاثة
 ينتظرون فاقصصوا عنه حال دخوله وتزعموا أنه
 المسدس الأشعاعي ثم أصبقوا الأشعة باتجاه صدره
 عريض • رتد الرجل الآلي إلى الخلف وخرج منه دخان
 كثيف • لقد أعجبوه • فكدن يقف على الأرض ممدد
 وقد اندفعت أسلاكه الكثيرة إلى الخرج وهي تحترق
 بشده •

أحسن « العنق واسع » بخطورة الموقف • فقد
 لقطع اتصاله بالرجل الآلي فجأة فأمر رجلاً آلياً آخر
 بالذهاب وراءه لمعرفة ما حدث •

واقترب الرجل الآلي الآخر من الغرفة التي أعساد

الرواد اغلاق بيها وكانوا في الدخول بانتظاره . وما ان
 دخل حتى وجهوا المسدس الاشعاعي نحوه واصابوه
 اصابة بالغة أدت الى عطب جميع أسلاكه ليسقط بجانب
 الرجل الآلي المعطوب على سطح المركبة . انزع أحدهم
 المسدس لأشعاعي من حزام الرجل الآلي الآخر وأسرع
 ليفتح باب الغرفة وهو يقول : - « هيا لنخرج ..
 سقضي عليهم جميعا .. » . قاطعه آخر قائلا : -
 « كلا سنتظر ونرى ما يكون من رد فعل « العقل
 الواسع » .. ثم أغلق باب الغرفة بهدوء شديد .

كاد « العقل الواسع » أن يجر عندما انقطع اتصاله
 بالرجل الآخر ! .. أخذ ينكمم بقوة مفعلا ويقول : -
 « لا بد أن الرواد الثلاثة يدبرون شيئا .. يجب أن
 اكتشف ما حدث ! .. لن أنتظر أكثر .. سأقضي
 عليهم .. » . أرسل « العقل الواسع » اشارته الى
 ما تبقى من رجاله الآليين فاستعد الجميع حاملين

اسلحتهم الإلكترونية ومسدستهم الاشعاعية القاتلة .
 أما الرواد الثلاثة فكانوا على استعداد دائم للمصومة .
 تحرك أحدهم وقفا قرب باب الغرفة الضيقة . أما
 الرائدان الآخران فقد جونا سلاحيهما لتصدي للهجوم
 المحتمل . فتح أحدهم لباب فتحة صغيرة ثم ارتدء الى
 الخلف بحركة سريعة ملتفتا الى صاحبه ، وهو يقول : -
 « رجلان آليان قادمون نحونا وهما الآن في الممر
 يحملان سلاحيهما .. يجب أن نستعد .. » . حدث
 اللحظة المنتظرة بسرعة عندما قرر رائدان السلاحان الى
 الممر خارجين من الغرفة ليفاجئا الرجلين الآليين ويصوبا
 الأشعة المدمرة الى صدريهما . احترق احدهما ساقط
 على أرض امراء ، ثم سقط الرجل الآلي الآخر متحولا
 الى قطع متناثرة .

في هذا الوقت كان « العقل الواسع » يراقب ما
 يجري من خلال إحدى عيونه المنتشرة في الممر ، والتي

التصقت في السقف بشكل عدسة محدبة صغيرة . كان
(العقل الواسع) يردد : - « ابريل لهم .. » لم ير سوى
سوى ثلاثة وحل آليين .. لا بد أن أحدهم صديقة من
ملقضاء على هؤلاء الرواد .. »

اجتاز الرواد الثلاثة امر العدوس في مركبة مخفية
بحجرة صغيرة أخرى ، وفي حركات سلاسة منتظمة
تواقة من الأشعاعات . كان العقل الواسع يراقبهم في
هذه الأثناء ، فصورته لكثيرة المتبدلة في الأماكن كلها
في المركبة تنقل له الأحداث سريعاً وبصورة مفصلة .
تتح أحدهم حزاماً مرتبة وأخرج منها عدة قسيه لأفع
فتلقها رائد آخر ، وبدأ ارتدادها بسرعة ، ثم أحد
الرائدين الثاني اليد الأخرى وكان الرائد الثالث يسعد
الرائدين الآخرين .. ثم أخرج الداء الواقعة الثانية
وأغلق باب الخزانة . كان (العقل الواسع) يراقبهم
وهو يقول في نفسه - « هذه هي اللحظة المصيرية » .



حالت اللحظة المنتظرة

بعد لحظات ، بدأ الرجال الآليون الثلاثة ، بحركة
ليبدروا بالهجوم ، فقد أحصوا سرعة وهم يجزون
أسلحتهم للأضلاع بعد ان تنقوا أمرا من «العقل الواسع»
وحركة متحاشية فتحووا باب العربة بينما كان الرائد
الثالث مهمك باورداء بدلة الواقية .

انطلقت حزمة كثيفة ، من الشعاع انقائل ، من أحد
مسدسات الرجال الاليس فاقبته الرواد بسرعة ،
وانبطحوا أرضا ولكن جزءا من الشعاع أصاب ذراع
الرائد الثالث ، الذي لم يكمل ارتدائه لبدلته الواقية .

سقط الرائد مقشيا عليه ، فقد حدث في ذراعه جرح
صغير التهب سريعا بفعل الأشعة . جهر الرائدان
الآخران مسدسيهما واشتدت المعركة حيث دخل الرجال
الآليون غرفة ، بعد اشارة من (العقل الواسع) ،
ولكن سرعة الرائدین في تسديد الأصابع المحككة
والتوجيه المتقن للأشعة المدمرة ، أسقط اثنين منهم بعد

أن أصابهما العطب الشامل . اراد الرجل الآلي الثالث
الى الخلف ، فقد أمره « العقل الواسع » بالرجوع ،
وبدأت مطاردة أخرى ، حيث هرب الرجل الآلي وتبعه
الرائدان مسرعين .

كان الرجل الآلي يتحرك ببطء ، و « العقل الواسع »
يصيح به : — « اسرع اخف .. انت كل ما تبقى لي .. »
يجب ان تمنح لك فرصة أخرى لنقضاء عليهم .. »

قبل أن يتعد الرجل الآلي كثيرا ، كادت الأشعة
المدمرة المنطلقة من مسدسي الرائدین ، تسقطه أرضا
وتدمره لتتحول الى أجزاء متناثرة ، على سطح المركبة .

انتهت المعركة المثيرة . وعاد الرائدان الى صديقيهما
المصاب وحملاه الى الردهة الطبية . قال أحدهما : —
« ان ذراعه تلتئم ، يجب ان ننقله الى مستشفى للعناية
به .. سنعطيه الآن علاجاً مؤقتاً .. »

أسرع أحد الرواد لى « لعقل الواسع » وهو
يقول : - « يجب ان أوقفه عند حده .. سأقتل كل
أفكاره الشريرة .. »

قترب الرائد من « لعقل الواسع » انذري بادره
قائلا : - « حسنا لقد تنصرتم هذه المرة .. ولكن في
المرة القادمة .. » مقاطعة الرائد : - « لن تكون هناك
مرة قادمة بالتأكيد .. » ووضع يده على مفتاح
الطاقة ، لذي يزود (لعقل الواسع) بها ، وأخفى ،
بعنف قائلا : - « لن نعتمد عليك بعد الآن .. وسنقود
المركبة بأنفسنا .. »

كان قائد القاعدة مصائية « دي » جالسا في غرفه
وهو ينتظر بقلق شديد . أخذ ينظر الى ساعته بعكر
ويقول فى نفسه - « لم يبن من المدة المحددة سوى
ساعت ثلاث .. هل تبدأ المركبة .. » الرائد

- ٧٩٧ - « يا هجوم على القاعدة ؟ » فجأة انطلق
صوت من جهاز الاتصال قائلا : - « المركبة مصائية ..
الرائد - ٧٩٧ - .. تتصل بكم .. » قلام
القائد وصعد على أحد لأر دار ، ونظر مسائلا الى
شاشة الرادار ، وإذا بوجه أحد الرواد مبهما وهو يقول
. - سهبط على سلاح القاعدة قربا .. فكونوا على
استعداد لاستقبالك .. » « يجب انك كئيبا وقال . -
« ماد بحري عندكم ؟ » « فأخبره الرائد . « ندين
رقيق مصاب .. يجب ان يسعد الكادر الطبي لمعالجته
.. انتهى .. » « واخضت الصورة من على الشاشة
الكبيرة فكان قائد بمكر مع نفسه بهجب وسؤال
شديدين : - « مصاب ! ترى ماذا حدث ؟ »

هبطت المركبة « الرائد - ٧٩٧ - » على سطح
القاعدة « فاي » ، بهدوء واستقبل قائد القاعدة كلا من

الرائدين بينما نقل رائد الثالث «صباح الى الصباح
الظبي في القاعدة فوراً» ..

قال قائد القاعدة متوجهاً : - « ماذا حدث ؟ » أريد
ان اسمع القصة كاملة .. فابتسم أحد الرواد اليه
قائلاً : - « لا شيء .. كان تمرد الكتروني ليس الا ..
فقط انه القائد مسعرب » - « تمرد استروني ؟ »
أسرع الرائد بسرد القصة الكاملة لقائد القاعدة الذي
كان متلهفا للاستماع لهذه القصة الفريدة .

قال قائد القاعدة - « نعم .. ولكن سداً بأصلاح
(العقل المراقب) أولاً .. » .

حضر فريق الإصلاح فوجدوا الحمل الذي حل في
« لعقل المراقب » ، بسيطاً حيث لم يكن سوى سدك
صغير مقنوع ، كان يصل « العقل المراقب » بمصدر
الطاقة الكهربائية .

بدأ العقل المراقب بالاشتغال قائلاً : - « العقل
الواسع » عمل .. لقد دخلت فيه مادة غريبة وأدت
الى عطب بعض خلايا التفكير فيه .. يجب أن نخرجوا
هذه المادة .. ان تركيبها غير معروف ولكن تأثيرها
الضار كبير جداً .. »

قام أحد العلماء بعملية فتح « العقل الواسع » وبحث
بين خلاياه الناعمة فوجد نواة صغيرة جداً ، تبدو
ككرة دفيئة بيضاء حمراء براق .. أخذ العلماء النواة
الحمرء ، واتجهوا الى المختبر الخاص بتحليلات ..
كانت نتيجة التحليل مذهلة جداً ، حيث قرأب الاجهزة
ما يلي : - « ان هذه النواة الغريبة هي قطعة ميتة
لمخلوق كان حياً ، ويبدو انه مخلوق مفكر غريب ،
فهذه النواة التي تتكون من مادة غريبة قد انفصلت من
عمق عقله الغريب التكويني .. » سمع الرواد النتيجة
مدهشين ورددها أحدهم قائلاً : - « لم نحط به » العقل

الواسع « عندما قال بأن في هذا احسن فخص شد
من الحياة .. انه شك عرفت من شكك احيه
الموجودة في اعناق لكون الشسع .. كان يعكر ..
واراد ان يتحدى وينتقم بعد ان حل به الدمار .. »

انتهى زمن الرحلة بعد اتمام بناء مقاعده انصائية
لحديثه « دي » وسائل برئت صاحب ابي اشمه .
صعد الرواد الثلاثة الى المركبة انصائية « الرائد
- ٧٩٧ - » وهم يودعون قائد القاعدة وسكاته ..
وما هي الا لحظات حتى انطلقت المركبة انصائية
يتوذه لرواد الثلاثة .



نام احد العلماء بعدة فتح العقل اواسع

الكوكب المسافر

تنتشر أخير بسرعة مذهبة .. أسرع من انتشار عطر
« امايا » ، (وهو عطر مستورد من توك (ميكرون)
في صق بجوتند « درب البانعة » .. أقول هذا لأن
عطر (لمايا) ينتشر بسرعة عجيبة ويملأ المنزل في أقل
من ثاية .. كان الحبر مشيراً .. مذهبة .. أذيع في
أحيرة تفخرنا أسرته : دلت لصحرة الخمسة وتبي
تروود نفسها « طقة من «لاكتروود» في حرط لواء
مباشرة .. وكالت الكميات تترك صند في بوس
لجميع — « الكوك المسافر القادم من مجرد
« اندروهدا » سيمر في سماء الأرض » .. خير مشير

حقاً ! .. تساءلنا جميعاً ولكن كيف ؟ ! .. حتى عساه
الأرض لكسار تساءلوا . « كيف يمكن للكوكب
كامل أن يسافر ؟ ! .. ما الذي يجعله ينطلق في
الفضاء من مجرة إلى أخرى ؟ ! .. شيء غريب ! ..
نحن في القرن الثالث والعشرين نقف « مستعرب الكوكب
مسافر ! .. كذا آخر ما سمعناه أن الكوكب المسافر قد
مر في سماء كوكب (ميكرون) ولم يتوقف ، بل اتعد
عه مسرعاً لسبب لا يعرفه أحد ! .. ولم يكن كوكب
« ميكرون » يبعد عن الأرض سوى سبعين ألف سنة
ضوئية والتي كانت سفر الفضاء الأرضية لحديثه
تقطعها بسبعة أشهر ! .. انه يوم فريد حقاً ، فتنوأت
لنفاذ اسمعون مهمة في الحديث عن الكوكب
المرافق ، فظهر المذيع : « ما وقل » « تلقت الأرض
تحيات من الكوكب المسافر .. لقد وصل سماء

لأرض » ، ثم عرضت صورة لكوكب يتصل « صو
كشريط ذهبي مستقيم في جهته لمعاكسة لاتجه سيره
وجاء في حديث آخر : « تسيّر الكوكب طاقة ضوئية
هائلة يتجه اختراع عظيم اخترعه أهل الكوكب بعد
عدة مئات من السنين التي فصولها في نجارت
متواصلة .. كما أن هناك منظومات ضخمة من
أجهزة معقدة يطلقون عليها « أجهزة تنظيم لجدديه »
وهذه تعمل على موازنة لجدديه بين كوكب مسافر
والكواكب الأخرى عندما تطلق في الفضاء من كوكب
إلى آخر ..

كنت فوق سطح أرافب الكوكب المسافر عندما
دنا لي أخي الصغير قائل : « تعجب .. أسرع ..
انهم يسمعون خبر هذا .. » ذهب لي سائر مسرعين
بعلاًنا شوق فامر .. وجاء لخبير ليثيرة أكثر :
« واقف ههنا رئاسة شعوب الأرض على طلب سكان

لكوكب المسافر في توقف وريادة لأرض مده
 ساعتين فقط توسط الكوكب المسافر سماء
 لأرض وأسماء شريعة لصوتي لذهبي ولم تمض
 دقائق معدودات حتى هبطت مركبات خضراء مبطحة
 على سطح الأرض وتدفق منها سكان الكوكب . .
 كانت وجوههم أشبه بالورقة سائبة الخضر ولكل
 منهم ساقان نحيلتان وحجم نحيل كانوا لطفاً لدرجة
 لي أصبح صديقاً لأثنين منهم ودعوتهما لي بتنا . .
 بحالا فرحنا أيي بهما مسد كذبت كاذب الأسماء
 مرتبة على وجوه اخوي حسنا بهدوء
 وتبدلت أطراف الحدث سال أي أحدهم
 قائلاً : - ماذا لم تهبطوا في كوكب (ميكرون) ؟ . .
 له كوكب حبيب جداً « فأجاب . - « أووه . .
 لا نذكرنا بقدر كانت نتمتع من ذلك الكوكب رائحة
 كريهة ، كـ مسرورين بالابتعاد عنه بسرعة . . . »

عندما قارب وقتضيوف على الانتهاء أهدت لهم
 هدية ثمينه قد حرمنا عنها لأنهما لم يزورا كوكب
 (ميكرون) نعم له عطر (مدي) الرائع تفحص
 العلقة قليلاً ثم فنتجها وكم كانت دهشتنا كبيرة عندما
 رأيناها يضعان أيديهما على أنفهن وقد التقى أحدهم
 العلقة أرضاً وهم يركضان إلى الخارج بدون كلام
 وتساءلنا جميعاً : - « يمكن أن تكون الرائحة
 الكريهة المنبعثة من كوكب ميكرون هي عطر (مدي)
 الرائع الجميل ؟ ! » . . .

بمدهدا أذاع التنازع خيراً مدهشاً آخر فقد
 هرب زعيم الكوكب المسافر ووغده الرئاسي من قصر
 الرئاسة الأرضي ولكن دهشتنا انتهت عندما علمنا أن
 قصر الرئاسة كان مليئاً بعطر المايا « المستورد » . .
 احتفلاً بقدوم الضيوف الكرام . . .

بعد دقائق كانت المركبات المحصورة المفلطحة ،
تطلق عائدة الى الكوكب اسرع .. ما هي لا حتى
حتى بدأ الكوكب يشق السماء .. بدأ رحلة جسيده
.. الى مكان ما .. في الفضاء ..



وكم كانت دهشتنا كبيرة عندما رأينا
في الأفق

الكابوس

اليوم هو يوم العلم .. التاسع من شهر تموز عام
١٩٩٧م يوم لاجتماع المهتم لعلماء الارض ، والذي
يعقد كل ثلاث سنوات .. المركز العلمي الرئيس ينتظر
وصول العلماء لبحثوا في موضوع مهم هو ' —
« مصادر الطاقة » ..

قبل ساعة من موعد الاجتماع ، جلس العالم الشاب
(وليد) يفكر في محبته ، ما تزال كمسات مستأذه
العالم الكبير « مدره » يدوي في أذنيه وهو يقول : —
« لا تقدم المشروع هذا العام ، فأنت لم تدرسه جيد ..

قد يرفضه العلماء الآخرون . وقد يقبلونه ثم ينهي
بكارثة تضر بمستقبل الانسان على الارض . . .

انتهت الكلمات . . . وأخذ العالم (وليد) يفكر في
مشروعه المثير . . . بناء معمل كبير على سطح القمر . . .
يفكك الجزئيات في أعماق لقطه فربه من مركز القمر .
يعطيه ، يحوّلها بعد عدة عمليات الى سائل يسري
له طاقة هائلة . . . « طاقة سينرون » . . . ان مجرد عمله
صغيرة من هذا السائل . تكفي لترويض مدينة كاملة
بالطاقة ، بعد معالته مع عناصر اخرى . . . غنية رائعة
ومشروع مثير ولكنه لا يتحمل وحود خطأ لم يحسب
له حساب . . .

كان هناك مشروع آخر للعالم « هديه » . . . مشروع
تقليدي فيه شيء من التحديد ، ولكن بجاذبه مصدرة
فهو يعتمد شعاع اشعس في المحسوس على المسافة عن

طريق جهاز كبير مكون من خلايا ثنائية عديدة صحت
من معدن خاص ، ويدور هذا لجهاز حول الارض في
مدار اهليلجي كبير يروى الارض والمحطة القمرية .
بالطاقة الشمسية في آن واحد . . . بعد هذا ، أحسن
(وليد) بحميه يملأان ودار به المكان ، فوجد نفسه
بين أناس خائفين . وكان الجميع ينظرون برعب
الى القمر . . . لكن يشيرون الى القمر وهم شرثرون . . .
حصل خطأ في معمل لطاقة « البيوروني » . انظروا
بدأ القمر يتفجر . . . رفع العالم (وليد) رأسه ونظر الى
القمر . . . كان يتأثر أجراً فضية صغيرة وكبيرة . . .
بدأت تتحذب الى الارض بسرعة وتحول الى كتل من
الذهب عندما تخرق الغلاف الغازي بالارض ، نتيجة
احتكاكها بالهواء . . . كانت الكتل ملتهبة تسقط هماً
وهناك ، وأخذ الناس يركضون ويخنقون عن ملجأ
نقبيهم شرم يحدث ، كانوا يصبحون بحول شديد . . .

« أما من مكان يحيط به هذا الدمار ؟ .. سأل
 الكارثة بالأرض .. وصتتني الحياة على سحابة .. »
 .. التفت لعالم ويد فوجد لباء وأطفالا ورجلا
 يتجهون نحوه غاضبين وهم يصيحون به : - « أنت
 السبب في دمار الأرض ! .. انه مشروعك انيوتروبي
 العاشر ! .. سوف تدفع لمن هذا » أخذ
 بركنة رقص سريعة لسعد من الدس الذين اقتروا معه
 بغضب ، وكان يلهث من شدة التعب وهو يبعد عنهم .
 فوجه نفسه يجلس حائضا في زاوية مدمية ، أعين
 عينيه بحزن ، ثم أحس بكفه تهوي على كتفه .. استيقظ
 مرعوبا .. فجاءه صوت هاديء يقول : - « ويد .. »
 « بك ١٩ » نظر اليه .. كان ذلك استاده العالي الكبير
 « مدرك » الذي قال له ببس - « يجب ان نذهب
 الآن .. سيعين موعد الاجتماع .. » .. مضيا سويا
 باتجاه المركز العملي الرئيسي وهم يستحثان الخفي



التفت العالم ولید فوجد رجلا وساء واطعلا

حشية أن يتأخرا قليلا .. هو العالم « مدرك »
 مدهوشا الى يدي (وليد) الخائيتين ، ثم سأله
 باستغراب - « انم تس شيئا ؟ » ، فأجاب -
 « .. كلا .. » . رد عليه العالم (مدرك) متعجب . -
 « والمشروع ؟ » .. « .. نظر اليه العالم الشاب (وييد)
 وقال بهدوء : - « ان أقدمه هذا العام فأنا لم أدرسه
 جيدا ، ولكنني سأقدمه . بعد دراسة عميقة في الاحتماع
 لمقبل عام ٢٠٠٠ فقد يكون شيئا أكثر .. »

كائنات في المشتري

— انظر !! •• ماذا هائل ••

— عجب ! •• انها المرة الاولى لتي نرى فيها هذه
الظاهرة الغريبة !! •• واستمر رائد الفضاء يطرد الى
فجوات تظهر في جو المشتري من خلال شاشة لردار ،
وكانت تلك المجوآت تكون في صيقات الخراف التي
تملأ حوله •• وراح يصدق بها وهي تظهر وتختفي
بسرعة ••

انتشر الخبر الغريب بين علماء الارض ، فاردت
الارض مركبة منصوره تقودها الرائد يسر ، لمعرفة سر

تلك الفجوات ونصير فيهم رما مضحي . فربما . . .
 ان اقتربت المركبة من كوكب المشتري حتى أثر عبور
 الرادار الى وجود شعاع مدمر يتجه بسرعة نحو المركبة
 نهذا من الجو المليء بغبار النشادر وغبار المستعمرات
 لسمين . . .

سارت المركبة بحث متعرج لمسح من اشعاع
 لدمر ، ثم وجدت مفدا الى سطح المشتري وحترق
 غازاته الكثيفة السامة ، وهبطت قرب قل صغير ورر
 سطحه الرمادي الكثيب . . . أخذت الاحهرة المطورة
 تبحث عن أثر لأي كائن حي على سطح الكوكب وبعد
 بحث طويل لم تجد أية اشارة لوجود احياة ، كان
 ما هناك عبارة عن حر مليء ، غازات السامة وأرض
 رمادية حالية . . .

بعد مضي وقت قصير ، انطلق نحو السماء شعاع

أحمر وهاج ، من مكان حددته شعرة رمادية ، وانفجرت
 في اعزازات الكثيفة العالية ، فصرف القائد (ياسر)
 بنظره باندهاش من خلال شاشة المركبة . . . وما اذ
 اصطدم هذا الشعاع لأخضر سم . . . كوكب حتى
 أمطرت انفارات مخبوقات عملاقة رمادية . . . ردد
 ندهاش الجميع عندما شاهدوا ذلك لأحباب عرب
 الهائلة ، والتي تتكون من اعداء . . . وهي تجد
 المركبة مقترنة بها شئ غريب . . . ومن جميع جهات . . .

قربت الأحسام بعجيبه ومسك المركبة وهي
 تحاول زحزحتها . . . ازداد اندهاش القائد « ياسر »
 عندما قرأ في أجهزة ، لآتي . . . « ليست هذه الأجسام
 سوى كتل من الغاز لا حياة فيها ، وبحرك كوكب مصدر
 غريب ، ذو طاقة عالية . . . » . . .

أمر القائد « ياسر » رجا . . . يذهب لأشعة امصاده

من جميع جهات المركبة ، فكانت الأجسام الهائلة تنهشم
متحولة الى عيوم عذرية صغيرة ثم تنطلق الى مكانها
في السماء كغزات سامة متصاعدة ..

خرج القائد (ياسر) ورفاقه من المركبة وهم يرتدون
املابس الوافية ويصعدون على رؤوسهم ، خوذة وقدة
يفيهم سسشن الغزات السامة .. وانتقلوا الى سطح
مشتري الرمادي يرسموا آثار اقدامهم عليه ، ثم
اتجهوا مباشرة الى الصخرة الرمادية التي انطلق من
حفها الشعاع الاحمر العاص ، .. وقبل ان يقتربوا
من لصخرة .. انطلق صوت قوي أشبه بالصهارة ..
وبعد لحظات قصيرة ظهرت في لحو مركبات دائرية
زرقة وهدجة .. وكان الجميع يعطرون اليها بايديهم
وبشي من الخولف .. »

قال القائد ياسر : « لا بد ان كانت حية هذه

المرءة .. » وكان يظر الى المركبات الزرقاء البهيمية على
سطح الكوكب .. وفجأة صدر صوت منها وصل الى
اسماع الرواد الارضيين ، وكان يقول : « لماذا
ترجعون يا سكان الارض ؟ نحن لا نريد بكم سوءا ..
وليس لنا على سطح المشتري سوى جهاز بسيط يجمع
لنا مواد ضرورية لحياة .. وقد أطلق لجهاز الاشعة
عليكم لتحذيركم ، ولكنكم ضيقتموه كثيرا فأطلق نداء
الاستغاثة يطلب مساعدتنا ، ونحن سريعون جدا في
تلبية هذا الطلب .. »

اتصل القائد « ياسر » بقائد المركبات الزرقاء العربية
يدعوه لمحضور الى المركبة الارضية .. وبعد زمن ..
كان هناك كائن غريب قصر القامة ، مصحك ابوحه
يجلس قرب القائد (ياسر) وهما يتحدثان بود ..

سأله (ياسر) قائلا : « ولكن لم تقل لي ما هذه

المواد الضرورية لادامة احياء على سطح كوكبكم ؟؟؟
 .. احببه الكائن اعرب ضحكك : « انها غر
 النادر وغار المستنقعات .. فنعن نعمل منها عدا
 شميا .. » .. فقططعه ياسر قائلا : « احسن حظكم
 انه لا يصلح ن .. والا كك سنفسسه ماضفه .. »
 صحك الكائن ضحكة غريبة وهو يصرف مودع ويقول :
 « الى اللقاء .. ليس لدي وقت ، فسكن كوكبنا
 ينتظروننا في وجبة الغداء .. »

*

•

*



كان هنالك كائن غريب قصير القامة

جرثومة الكسل

كان يوما غير عادي ، يوم ٢٠/٥/٢٠٦٣ م . . .
 اجمعين يحدفون في السماء حيث لمسح مذبح موهج
 يشتت ظلام فضاء وينثر صواعده المدمرة على عبي
 صبية نحوم الكثر . . . وكان اجمعين مستسلمين بمطر
 الخلال وعيونهم مدهشة تنقلهم من رعب يريد
 الصعود تتسبح معه في السماء . . . بيتا كان العالم
 (مازن) يرافقه بمرصده الكبير . . . وكان في مدح هد
 العالم احتمالات كثيرة وتنبؤات أكثر براودة بين
 حين وآخر حول هذا المذبح الغريب الذي لم يسر مشه
 في سماء الارض من قبل . .

صدر صوت متقطع ناعم من جهاز اتصال صغير في
جيب عالم (مازن) ، وسحرجه وضغط على زر صغير
فيه فجاءه صوت يقول : - « لعالم (مازن) .. يرجى
حضورك في مركز التحصيل بجوى .. وبالسريعة
الممكنة .. » .. بعد وقت .. كان لعالم (مازن)
يقف بجانب أجهزة التحصيل الجوى مذهشا وبيده ورق
مستطية وقال : - « غير معقول !! .. » .. وأخذ
يقرا . - « عقول نهددم حرثومة عربية .. حاد الى
لارض عن طريق سذب العرب ، ومع ان هذه
لجراثومة لا تؤثر على اللسان صحيا ، لكنها سمع
لعن من التفكير بشي ، غير الاكل والنوم !! .. »
صاح وقد لمعت عناه عطف .. : « هي اذن حرثومة
كسل !! .. »

أسماك عتبة شديدة نحوي على جراثيم لكسل
عربية وهو يردد مع نفسه : - « لا بد ان أفضي

عليها !! .. » ثم تذكر شيئا أخر به قليلا ، تذكر ان
جميع الطرق لم تمنع بقشورها ، حتى صدر علماء ككار
بخافون على عقولهم الشبية منها .

وضعها في جهاز .. ليجرب تأثير الاشعة الثالثة
عليها .. كان يفكر كثيرا ، ولابد ان يجد طريقة ذكية
لقتلها .. وضغط على الزر ، فصاحات الاشعة بجراثيم
التي بدأت تتوهج ، تلمع ، وترسل أشعة خروقة ، انقهر
على أثرها الجهاز وسقط لعالم (مازن) معشيا عليه ..
ومضى وقت آخر ، وعندما رجع الى وعيه وجد ان كل
ما يحيط به ملام .. فلام د من لا نطاق ، فادرك بعد
حين ، بأنه قد فقد البصر .. »

خرج من دار العلم وهو يلبس ملابس خاصة برود
الصماء ، وقد ربط على جبهته جهاز إداريا ، كان
لعميان يستخدمونه في ذلك الوقت وفي رفاقه الصماء

اسمين وقتوا لتوديعه : - « لا بد أن أجد ، في القصر ،
مصادرا لهذه الجرائم . » وانجده نحو مركبته الخامسة ،
التي نظمت ، بعد حظرات قصيرة ، بسرعة اسماقه
المنمو . وكان الجميع بطرون ايدها وهي تصبح نغمه
صغيرة تضيئ رقة اسماء من كل جانب ، ثم تحتملي
تدرجيا . .

وبعد بحث عن محمد في أماكن مأهولة في مجرس ،
.. أجنارها ، أي محرقة . . ٣١ » . وكان يقترب من
محطة عمية ضخمة تشعل حيز كبيرا من هذه المقعة
المظلمة من الفضاء . .

أرسل العالم « مازن » نداء إلى سكان المحطة يطلب
منهم السماح لمركبته بالهبوط على سطحها . . تعرض
سما . . وحاجة السائلة ماسة . . وعندما هبطت
المركبة كان في استة الهاجم من محبوة . . .
عملاقة ، وردية البشرة ، . .

بعد ان عرض العالم (مازن) تقريرا مفصلا عن
الجرائم الغريبة ، على علمه . محرقة (٣١) ، كان
أحدهم وهو أصخمهم رأس يسمى جدارا ، مستظيلا على
سطحه زران وثلاثة مصابيح سورية مونة وهو يقول
به : - « نحن نعرف هذه العرثومة جيدا . . فقد مر
المذنب في سماء قبل سبع سنين . . حد . . ان شعاع
هذه المصابيح سيعضي على الجرائم ويعيد النجاسة
للعقل . . ، فأسرع إلى كوكبك . . لا بد أنهم في
الانتظار الآن . . » . . ومفعلا ، بعد دقائق معدودات
كانت مركبته تسير بسرعة رهيبية باتجاه الارض . .
وهبطت قرب دار راعيه ، وعندما خرج لعالم (مازن)
منها وهو يحمل لجدار . . وجد أحد رفاقه المضاء سافدا
قرب الباب وهو يصيح به : - « اسرع . . فأنا على
وشك أن أفتقد العقل . . »

العدو الغريب

— ٢١ —



كان أحدهم يسميه حيواً مستعجلاً

« نوت •• نوت •• نوت •• من مركبه الاستطلاعية
« ديلتا - ٢٧ » ، الى برج مراقبة الارضي •• ، نحن
نرصد بقعة لامعة تظهر لأول مرة هي السديم الكبر من
محرة « المرأة المسلسلة » .

دعش يعملون في برج المراقبة الارضي عند سماعهم
بدا « ديلتا - ٢٧ » المفجئ ، ويبدأ هم يتساءلون
فيما بينهم اذا اتصلت بهم المركبة الاستطلاعية مرة اخرى .
لتدهشهم أكثر وكادت اشاراتها تقول - « نوت ••
نوت •• ظهرت الآن فوق حد حمر في المقعد الالسه .
سقترب منها أكثر لنكشف طبيعتها ومكوناتها •• » .

تساءل الجميع :- « ا لذي يحدث في هذا المدينه
المظلمه ؟ وما هذه البقعة الملامعة ؟ » واستفسر
احمر ؟ « لحظت مرب .. ثم جاءهم بداء ستعائه
من المركبة الاستطلاعية « ديلنا - ٢٧ » وهي تقول :-
« توت .. توت .. توت .. » أليجدونا بسرعة ..
نحن .. » وانقطع الاتصال بترك اممهم وهم في
دهشة كبيره ، ينظر أحدهم الى الآخر لعله يجد في
وجهه تفسير لهذا الموقف الغامض .. »

كانت الحركة غير عتيادية في لحظة الارصه
الرئيسه ، فقد اعلنت حادثة الطواريء ذات لدرجه
انقصوى ، ونمت الاحداث الملامعة لاطلاق مركبه
المتطورة المحاربة « أورسا » ..

اخرقت « أورسا » لمصره مسرعه ، وكان تبث
آلاف الأميل الفضائيه المظلمه بسرعه كبيره ، لحدود

المركبه الاستطلاعيه « ديت . ٢٧ » .. اقرب أحد
لرواد من قائد المركبه قائلاً :- « كل شيء بجهاز ..
سيدي » ، فسأله القائد :- « واسلحة الدفاع
لهجوم ؟ » . أحده لرائد :- « جاهزه سيدي ..
ونحن سنظر الأوامر .. » وبعد عدة ساعات دخلت
« أورسا » مجرة « المرأة لمسلسله » ، واتجهت نحو
اسديم لكبير فيها ، وفجأة ، صاح المسؤول عن
المركبة :- « بقعة لامعة في مركز اسديم ، ظهرت على
شاشه لرادر .. » ، أخذ القائد ينظر اليها مذهول ثم
قال :- « لنقرب أكثر .. »

قربت المركبة المحاربة « أورسا » ، ونظر القائد
متعجب الى الشاشة ، فقد ظهرت نقطه خمر متشرة على
البقعة الملامعة ، وقال :- « كبروا الصورة مليون مرة
بقدر حجمه الاصلي .. » .. كانت أصابع الرواد

توقص على الأرور ، المنتشرة على حابي شاشة الرادر
 فيما أحدثت صورة تكبر ، بشكل شبكة لامعة تشبه
 شبكة العنكبوت الى حد كبير .. أما النقاط الحمراء
 فقد كانت مركبات عربية الشكل منصبة بأجزاء
 الشبكة ، .. صاح أحد برود مشيرا الى الشاشة : -
 « سيدي .. مركبة « ديتا - ٢٧ » الاستطلاعة ١١ ..
 هناك على الشبكة ١١ .. » فكر القائد قليلا ثم قال :
 « خفضوا اسرعة .. انها مصيدة .. » ونحاة ، انطبق
 ضوء فضي من الشبكة لغريبة ، ولجذب المركبة
 المحاربة نحوها بقوة غريبة .. وكان الجميع يمشون
 حالة خوف من المجهول .. »

ارداد خوف الرادر حتى وصل درجة الرعب ، داخل
 المركبة المحاربة « أورسا » ، فصاح القائد بهم : -
 « سغور جهر مقاومة الجاذبية .. اللعبة .. يجب أن

نفت من هذه مصيدة .. » .. أثيرت المركبة نصف
 وهي تقوم انجاذبية العرييه واهتز معها الرور ، لكن
 قائد المركبة بقي ثابت وهو يجلس على كرسي القادة ،
 رننت المركبة سلا لي نصف لكنها لم تخلص من
 جاذبية الشبكة لعجيبة ، ثم جاء أحدهم الى القائد وهو
 يقول في يأس : « لقد تعطل جهر مقاومة الجاذبية
 .. سيدي .. »

قام القائد من كرسيه عاصبا وهو يردد مع نفسه : -
 « من هذا العدو الغريب الذي يقف وراء هذا التحج
 اللعين ١٤ » .. تعجب الجميع عندما ظهر لهم ذلك
 الوجه المخيف ذو لعيون الاربعه الالامه على شاشه
 الرادر وهو يقول : - « استسموا .. فلن نتخلص
 مني مهما حاولتم .. » .. وسأله القائد باستعجاب : -
 « ومن تكون أنت ؟ » ، فأجاب : - « أنا .. أنا ..
 هاهاها .. سبي .. تشاء .. ولكني أنا الألف و٧٧

والسيطر على هذه البقعة من الفضاء .. » .. قال له القائد : « أنت لست قويا .. وسوء .. » .. وانحنت الصورة وظهرت الشبكة الالامعة على شاشة الرادار مرة أخرى في حين كنت مركبة تنجذب اليه شيئاً فشيئاً ، ونادى أحد الرواد القائد قائلاً : « سيدي هناك شعاع غريب صادر من مركز الشبكة وهو متجه ايضاً .. » فكر القائد قليلاً .. وقال في نفسه : « من المركز ؟ » .. سأبدأ المعركة الآن .. »

أصابت الأشعة مقدمة المركبة وصمد هيكليها القوي ولكنها اهتزت اهتزازاً عنيفاً في حين ظهر ابوحه المخيف صاعكاً على شاشة رادار .. أمر القائد رجلاه بوجيه جميع أسلحة الهجوم نحو مركز الشبكة وصاح بهم : « أطلق .. » .. انطلقت أشعة « بومبيترون » ذات الطاقة المدمره الهائلة ، وأصابت مركز لشبكة بعنف ..

انفجر المركز شدة ييب كانت أجزاء الشبكة تتمزق محرقة لمركبات الأسيرة .. بعد قليلين برزت مركبة غريبة من الأجزاء معجزة وسارت الى الجانب الآخر من الفضاء ، فأتبه القائد ليها وقال : « لا بد انه هو .. عنكبوت الفضاء .. » .. لنحقق به .. فلا بد أن يأخذ جزءا عليه هذا .. » .. وانطلقت مركبة (أورسا) المحاربة خلف العدو لهارب ، وعندما أصبحت المركبة الغريبة ضمن مدى لأسلحة ، أطلقت عيب لأشعة مدمرة وكان الجميع ينظرون اليها وهي تتحول الى أجزاء متناثرة في الفضاء .. »

انتهت المهمة بنجاح .. وكادت المركبة الاستطالاعية « ديمتا - ٢٧ » تعود الى الارض بصحبة لمركبة المحاربة « أورسا » وهما تحملان القصة الكريمة بهذا العدو الغريب .. عنكبوت الفضاء ..

بريد الفضاء

— ٨١ —



وعندما أصبحت المركبة القريبة ضمن مدى
الأسلحة أطلقت الأشعة المدمرة

في عام ٣٠٠٧م اتفقت الأمم الكون على صيغة جديدة
الاتصال شعوبها بين هذه الأمم .. وكانت الصيغة
الجديدة هي نظام بريدي أستخدم في القرون الخمسة
السابقة ، وأدخلت عليه الآن بعض التعديلات ..

كنت فرحا جدا ، فقد اختارني هيئة القضاء الأرضية
لأكون أحد رجال بريد القضاء .. وبدأت العمل ،
فذهبت مسرعا الى مركبتي مرتديا ملابس العمل
الخاصة .. وعندما دخلت الى مقر عملي ، اذا بي افاجأ
برسائل كثيرة .. أخذت أقرأ بعض العناوين المكتوبة
عليها فكانت :- الى القمر ، الى القاعدة الأرضية في

المشتري ، ، الى المريخ . . والى كوكب (أبسلون - ٧) . . تعجبت كثيرا . . فمن ذا الذي يملك صديقا في تلك الكواكب البعيدة ؟ ! ، فأنا لم أرَ إيا من هذه الكواكب في حياتي . . ولا أعرف شيئا عنها غير الذي قرأته في كتب استكشاف الفضاء . . ثم أحسست بشوق غامر لإكمال الرحلة . .

وكان حب المغامرة يملأني وأنا أشق الفضاء بمركبتي البريدية صوب كوكب « أبسلون - ٧ » . . كانت مركبتي تسير بسرعة عالية عندما اقتربت من الكوكب المقصود . فلرسلت نداءا إليه : - يريد الأرض سيحصل اليكم بعد قليل . . وهبطت مركبتي على الكوكب ، ثم خرجت منها فوجدت تقي واقفا وحدي على أرض صفراء خالية . . لا يوجد فيها أي أثر للحياة . . لم يستقبلني أحد مع انني حملت باستقبال جماهيري

واسع . . وبعد زمن قررت ان أعود الى مركبتي ، فتحركت قليلا واذا بمركبة غريبة قادمة نحوي . . توقفت ثم هبطت بقربي وأنا أنظر اليها بالدهاش كبير . . بعد قليل ، خرج منها كائن غريب هو عبارة عن كرة مفلطحة لها ثلاثة أقدام ١٦ . .

ازداد تعجبي . . ووقف الكائن ينظر اليّ وهو مدهوش أيضا ثم تكلم قائلا : - « أنت من أهل الأرض . . اليس كذلك ؟ . . » . . ابتسمت وقلت له : - « وأنت من كوكب « أبسلون - ٧ » . . اندهش الكائن مرة أخرى وقال : « عجباً ! كيف عرفت ؟ . . » فضحكت منه قائلا : « ها ها ها . . كيف لا أعرف . . » . . الست الآن واقفا على كوكب « أبسلون - ٧ » ، فقال لي بالدهاش : - « كلا طبعا . . » . . نظرت اليه متعجبا وقلت : - « ولكن . . » . . فقاملني قائلا : - « اليس

هذا كوكب الارض ١٩ ٠٠ « قلت له : كلا ٠٠ ماذا
تقصد ١٩ »

أخذ أحدهما ينظر الى الآخر ٠٠ فقال لي : « يبدو
انني أخطأت في تحديد الموقع ، فأنا رجل بريء من
كوكب « أبسلون ٧ » فهمت من كلامه انني أيضا
وقعت في نفس الخطأ ٠٠ وعندما أخبرته بذلك ضحكنا
معا لخطئنا المتشابه ٠٠ وبعد أن أعطى أحدهما الآخر
معلومات عن الاتجاه الصحيح ودفعنا بعضنا ٠٠
وذهب كل منا ليكمل ما بدأه في رحلة برية الفضاء ٠٠



وجدت نفسي واقفا وحدي على أرض صفراء ، خالية